هكذا فيسقط احدجانبها الذى فى البحر فاشار المولف الى ان قوله الذى فى البحر
ليس من قول النبى صلى الله عليه وسلم بل هو مدرج من قول الراوى وهو ثور
بن يزيد قوله عمران بضم العين اى عمارة بيت المقدس سبب خراب
يثرب لان عمرانه باستيلاء الكفار والمعنى ان كل واحد من هذه الامور امارة
لوقوع ما بعده وان وقع هناك مهلة كما فى الحديثين الآتيين فلا يرد انه قد
سبق فى حديث ابى هريرة اذا صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم فى
اهليكم وذلك باطل اى هذا الاخبار والصاح كذب فيعلم منه انه لا يكون
فتح قسطنطنية امارة خروج الدجال فافهم وقوله خروج الملحمة اى الملحمة
العظمى المذكورة من قبل التى يبقى فيها من مائة واحد قوله الملحمة العظمى و
فتح القسطنطنية وخروج الدجال فى سبعة اشهر قال الجزرى فى اسناده
كلام وفيه بقية وقد تكلم فيه قوله ست سنين لا يخفى ما فى الحديث والذى
قبله من الاختلاف الفاحش ولكن هذا الحديث صحيح والذى قبله فى
اسناده كلام لا يكاد يصح كما عرفت فلا يعارضه والله اعلم قوله يوشك
المسلمون ان يحاصروا الى المدينة اى يضطروا اليها لمحاصرة العدو اياهم
والظاهر ان هذا اخبار عن حال المسلمين زمن الدجال حين بارز الاسلام
الى المدينة المطهرة او يكون هذا فى زمان آخر قوله حتى تكون ابعد مسالحهم
جمع مسلحة واصله موضع السلاح ثم استعمل للثغر وهو المراد هنا اى
ابعد ثغورهم هذا الموضع القريب من خيبر القريب من المدينة على مدة
مراحل وقد يستعمل لقوم يحفظون الثغور من العدو لانهم يكونون
ذوى سلاح او لانهم يسكنون المسلح الذى هو موضع السلاح يرقبون
العدو لئلا يطرقهم على غفلة كما فى حديث الدعاء بعث الله له مسلحة يحفظونه
من الشيطان وقد جاء فى الحديث مسالح الدجال والمراد به مقدمة
جيشه وسلاح كسحاب وقطام موضع اسفل خيبر كذا فى القاموس فعلى

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

فعلى الاول يكون منصرفا ان أول بالموضع وغير منصرف ان اولت بالبقعة
وعلى الثانى علما لعين المونث وهى غير منصرف عند بنى تميم ومبنى عند
الحجاز قوله وعن ذى مخبر بميم مكسورة وسكون خاء معجمة وفتح موحدة
وقيل تميم بدل موحدة ابن اخى النجاشى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله فتغزون عدوا مفعول يغزون ومن وراءكم اى من خلفكم صفة
عدوا وقوله صلحا امنا صيغة النسبا والاسناد مجازى والمرج بسكون
الراء فى آخره جيم الموضع ترعى فيه الدواب والتلول بضم مثناة وحقه لام
جمع تل بمفتوحة كل ما اجتمع على الارض من تراب او رمل وقوله فرفع رجل
من اهل النصرانية وهم الروم والصليب شئ يكون للنصارى وسيجئ
معناه فى باب نزول عيسى فيقول اى ينقبض الذمة كان النصرانى نسب
الفتح الى الصليب تعظيما للنصرانية فيلزم منه نقض العهد بالمسلمين
ويجوز ان يكون قوله ذلك نقض الذمة اخبارا بغلبتهم على المسلمين فى
معنى الانشاء فافهم وقوله فيثور المسلمون الثور الهيجان والوثب و
السطوع ونهوض القطا والجراد كذا فى القاموس فانه لا يستخرج كنز
الكعبة الاذو السويقتين من الحبشة والسويقة تصغير الساق وصغرلان
الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة والمراد بالكنز كان معدا فى الكعبة
من نذر حرر كانت تحمل اليها قديما وغيرها وقيل هو كنز يدفون تحت الكعبة
وفى حديث آخر يخرب الكعبة ذو السويقتين وهذا عند قرب الساعة
حيث لا يبقى قائل الله الله وقيل يخرب فى زمان عيسى وقال الطيبى بعد رفع
القران من الصدور والصحف بعد موت عيسى وهو الصحيح ولا يعارض
هذا قوله تعالى حرما آمنا اذ امنه الى قرب القيمة وخرب الدنيا وبعدما
يخرب الحبشة لا يعمر ومعنى حديث ليحجن البيت بعد ياجوج وماجوج ان
يحج مكان البيت كذا فى مجمع البحار وبما ذكرنا يحصل الجواب عما يشكل انه قد ورد

Copyright © King Saud University